

منظومة القيم عند المساجين المفرج عنهم

Value system of released prisoners

Système de valeurs des prisonniers libérés

عاشوري ابتسام<sup>1</sup>، عبيدي سناء<sup>2</sup>

تاريخ النشر: 2023/06/01

تاريخ القبول: 2022/05/07

تاريخ الإرسال: 2022/02/14

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مراتب القيم الدينية والنظرية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية وكذا الجمالية في سلم القيم لألبورت وفرنون ولنديزي لقياس القيم لدى حالات من المساجين المفرج عنهم، حيث قمنا بدراسة سبع حالات من المساجين المفرج عنهم تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم تطبيق المقابلات غير الموجهة بالاعتماد على أسلوب تحليل المضمون كخطوة أولى ثم استعمال قائمة ألبورت وفرنون ولنديزي لقياس القيم، وظهر من خلال قراءتنا للنتائج المحصل عليها وجود اتجاهات مختلفة ومتباينة في ترتيب القيم لدى الحالات.

**الكلمات المفتاحية:** منظومة القيم؛ المساجين المفرج عنهم؛ المقابلات غير الموجهة؛ سلم القيم.

**Abstract**

This study aims to know the levels of religious, theoretical, social, economic, political, and aesthetic values in the value scale of Allport, Vernon and Lindzey to measure values. The study was conducted on cases of released prisoners. Where we have studied seven cases of released prisoners who were selected intentionally, we used undirected interviews based on the content analysis method, with the use of Allport, Vernon and Lindsay list to measure values. Through our reading of the obtained results, it appeared that there were different and disparate trends in the order of values.

**Keywords:** value system; released prisoners; undirected interviews; scale of values.

**Résumé**

Cette étude vise à connaître les niveaux de valeurs religieuses, théoriques, sociales, économiques, politiques et esthétiques dans l'échelle de valeurs (Allport, Vernon y Lindzey). L'étude a été menée sur des cas de détenus libérés, où nous avons étudié sept cas de prisonniers libérés qui ont été sélectionnés intentionnellement. Et nous avons appliqué les entretiens non dirigés basé sur l'analyse de contenu, avec l'utilisation de la liste Allport, Vernon et Lindzey pour mesurer les valeurs. A travers notre lecture des résultats obtenus, il est apparu qu'il y avait des tendances différentes et disparates dans l'ordre des valeurs.

**Mots clés :** système de valeurs ; prisonniers libérés ; entretiens non dirigés ; échelle de valeurs.

المؤلف المراسل\*

<sup>1</sup> Achouri Ibtissem, University constantine2, Laboratory LAPSI: Algeria, e-mail: [ibtissem.achouri@univ-constantine2.dz](mailto:ibtissem.achouri@univ-constantine2.dz)

<sup>2</sup> ABIDI Sana, University Center Mila, Laboratory LAPSI: Algeria, e-mail: [s.abidi@centre-univ-mila.dz](mailto:s.abidi@centre-univ-mila.dz)

إن للقيم دوراً في إرساء دعائم المجتمعات وتوازنها، حيث أن المجتمع إذا فقد قيمه فقد اتزانها، فالقيم بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء الذي تحمله. وفي ميدان السجون تسعى المؤسسات العقابية والإصلاحية في الجزائر إلى غرس القيم في نفوس المساجين وذلك من أجل ترسيخ المفاهيم وتصحيحها في نفوسهم، لأن هؤلاء المساجين كانت لديهم قيم وأفكار خاطئة حول عادات وتقاليد مجتمعهم وحول دينهم وهويتهم، والهدف من هذا هو إعادة إدماجهم مجدداً في الحياة الاجتماعية من أجل تحقيق تماسك النسيج الاجتماعي وعمليات الضبط للقيم والمفاهيم المستقاة من تعاليم ديننا الحنيف. ولم تتوفر لنا دراسات كافية لنفس متغيرات دراستنا هذه، وهي القيم عند المساجين المفرج عنهم، حيث وجدنا متغير المساجين المفرج عنهم مرتبط بمتغيرات أخرى لكن هناك دراسات كثيرة تناولت ترتيب القيم لدى عينات مختلفة منها دراسة الهواري (1982) بعنوان "العلاقة بين القيم وسمات الشخصية" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم التي يتبناها الفرد وسمات شخصيته، واستخدم الباحث اختبار القيم الذي أعده على منوال مقياس البورت وفرنون ولندزي للقيم، ومقياس التفضيل لأدواردز، والذي قام بترجمته الباحث عبد الحميد جابر، والبروفيل الشخصي لجوردن، والذي عربيه جابر عبد الحميد وفؤاد أبو الحطب، وبلغت عينة الدراسة 78 طالب من طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين القيمة النظرية وبين الخضوع وتأنيب الذات، كما أن القيم والسمات ما هي إلا متغيرات في الشخصية وأن هناك علاقة وثيقة بينهما.

وفي دراسة أخرى وهي دراسة الرشيد (1999) والتي كانت تحمل عنوان "مدى اتفاق القيم بين طلاب التعليم الثانوي ومعلميهم في مدينة الرياض"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ترتيب القيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والدينية لدى المعلمين والطلاب في التعليم الثانوي بمدينة الرياض و التعرف على دلالة الفروق في درجات تلك القيم بين طلاب التعليم الثانوي التي تعود إلى نوع التعليم وتحصيل الطلاب والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية ومستوى تعليم الوالدين وكذلك التعرف على أن دلالة الفروق في درجات تلك القيم بين معلمي التعليم الثانوي بمدينة الرياض التي تعود إلى نوع التعليم والتخصص والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية والجمالية وقد طبق الاستبانة على عينة بلغ حجمها غيرها، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، و جمع البيانات باستعمال استبانة أعدها لتغطية محاور الدراسة الخمسة وهي: القيم الدينية، لنظرية، الاقتصادية، الاجتماعية والجمالية وقد طبق الاستبانة على عينة بلغ حجمها 324 معلماً و 1422 طالباً من طلاب التعليم الثانوي بمدينة الرياض. وقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج، حيث كان ترتيب القيم عند عينة المعلمين على النحو التالي: القيم الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، الجمالية وكان ترتيب القيم

عند عينة الطلاب على النحو التالي: القيم الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية، النظرية، الجمالية، أيضا توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب في القيم الدينية والنظرية والاقتصادية والجمالية.

ونظرا لأهمية دراسة القيم عند المسجون وخاصة ذلك الذي أفرج عنه لمعرفة مدى القابلية والجاهزية النفسية والشخصية لديه لإعادة الإدماج الاجتماعي والرجوع للحياة على طبيعتها الأولى وعدم العود إلى الانحراف والجريمة مرة أخرى، ولأن القيم تبقى أحد المكونات الأساسية للشخصية ويشمل تأثيرها على سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم مع الذات ومع الآخر في مختلف مراحل وظروف الحياة، وهي بذلك توفر الإطار المرجعي لتوجيه وتحديد سلوك الأفراد والجماعات الاجتماعية، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الدائم الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته خاصة المسجون. لذا قمنا بهذه الدراسة من أجل الكشف عن أنواع القيم الشخصية وترتيبها عند بعض المساجين المفرج عنهم لمعرفة مدى جاهزيتهم النفسية والاجتماعية لإعادة الإدماج الأسري والاجتماعي، محاولين الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما أنواع القيم وترتيبها عند المساجين المفرج عنهم؟

#### 1- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على دلالة منظومة القيم.
- عرض أهم أنواع القيم الشخصية للفرد.
- عرض أحد المقاييس النفسية لترتيب القيم.
- التعرف على أهم أنواع وترتيب القيم الشخصية لدى حالات من المساجين المفرج عنهم.

#### 2- مصطلحات الدراسة: تتمثل أهم المصطلحات المعتمدة في دراستنا في:

1-2- القيم: إن القيمة: "تخص الإنسان المدرك، وتعتمد على خبرته الذاتية التي تؤثر في رؤيته الإدراكية" (نظمي، 1984، ص282). ومن الناحية النفسية يرى حامد عبد السلام زهران أن القيم عبارة عن: "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط"، ويعبر عنها كذلك بأنها: "اهتمام أو اختيار وتفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي حده المرغوب فيه، والمرغوب من السلوك" (حامد عبد السلام زهران، 2003، ص09).

أما من الناحية الاجتماعية يرى تالكولت بارسون Talcolt Parsons: "القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون منه نسق الافكار وأنساق الرموز" (صحراوي، 2002، ص15). ويعرفها أيضا سميث Smith: "أن القيمة هي اتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما ويتم ذلك بناء على نظام معقد من المعايير والمبادئ" (العتوم، 2001، ص217).

ومنه فالقيم هي تلك المجموعة من الأحكام ذات الطابع العقلي التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا والتي تكون نتيجة لمكتسبات الفرد من المجتمع المتعايش معه وهي تعمل على تحريك سلوكياته، وإذا نظرنا إلى القيم نجد أنها تتضمن عناصر الانتقال و التفصيل، الأمر الذي يجعلها تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر بل و تختلف عند الشخص الواحد. ومنه فهي تعتبر ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في نفسية الإنسان، ومن خلال حياته وتجاربه الشخصية التي مر بها وخاضها والتي نشأ منها داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته وأسلوبه، وصفاته الشخصية.

**2-2- القيم النظرية:** وتعني: "الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء وتمثل نمط العالم والفيلسوف" (ماجد زكي الجلال، 2005، ص47). ويعرفها بشير معمرية بأنها: "ميل الفرد إلى اكتشاف الحقائق ومعرفة القوانين التي تحكم الظواهر بقصد معرفتها، حيث يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية..." (بشير معمرية، 2001، ص13). وهي رغبة الفرد بالتعلم وسعيه نحو اكتشاف المعلومات والبحث عن مصادرها، ويتصف صاحب القيم النظرية بقدرته على النقد والنظر للأمور بموضوعية، ومن الأمثلة على القيم النظرية الطموح العلمي، والتجريب، والبحث العلمي، والتسامح الفكري. (طلال مشعل، ماهية القيم؟، 26 أكتوبر 2021، على موقع: <https://mawdoo3.com/>).

أي أن القيم النظرية تظهر في شخصية الفرد من خلال السعي إلى الكشف عن الحقائق والمعارف والسعي وراء المبادئ والمثاليات. وعليه فالقيم النظرية هي التي تعنى بالعلم والمعرفة وميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها.

**2-3- القيم الدينية:** "تعبّر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم، وبذل الجهود في سبيل إسعادهم ويتميز أصحابها بالعطف والحنان وخدمة الغير، ويكونون عادة من رجال الخدمة الاجتماعية" (ماجد الزبيد، 2006، ص25). فالقيم الدينية خاصة الاسلامية جاءت من عند الله سبحانه وتعالى وهي ليست مثالية خيالية، وإنما هي قيم تطبيقية عملية يمكن تحقيقها وغرسها في الأفراد وفي كل البيئات الاجتماعية مهما اختلفت، وهي اهتمام الفرد بالتعرف على ما وراء الطبيعة والبحث في خلق الانسان ومصيره بعد الفناء العضوي، من خلال يقينه الداخلي الشخصي بوجود قوة خارقة تسيطر على هذا الكون وتتحكم فيه.

**2-4- القيم الاجتماعية:** تعرف على أنها: "مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير واطزان معين وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم أن هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب" (عبد الله التقي وآخرون، 2013، ص62). وتظهر من خلال رغبة الإنسان بتقديم العون لمن حوله، وتفاعله الاجتماعي مع الوسط المحيط

به، واتخاذ إدخال السرور على الآخرين هدفا بذاته، ومن الأمثلة على هذه القيم العطف، الحنان، والإيثار. (طلال مشعل، ماهية القيم؟، 26 أكتوبر 2021، على موقع: <https://mawdoo3.com/>)

إذن فالقيمة الاجتماعية تعكس مودة وحب الفرد للناس والرغبة في تقديم العون والمساعدة، ومحاولة التقارب والتعارف الاجتماعي. ومنه فهي تعبر عن إشباع بعض الحاجات الاجتماعية، وتدل هذه القيم على حب الناس والميل إلى مساعدتهم والمتعة في تقديم الخدمات وتكوين العلاقات ويتميز هؤلاء الأفراد بالعطف والحنان وحب الآخر.

**2-5- القيم الاقتصادية:** "وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد" (ماجد زكي الجلاد، 2005، ص 47). وحسب بشير معمرية: "اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج... (بشير معمرية، 2001، ص 13). إذن فهي تعبر عن الرغبة في الكسب المادي والسعي نحو الثروة بكل الوسائل ليكون غنيا عن طريق زيادة العمل والإنتاج والتسويق فهو ينظر للحياة من زاوية اقتصادية بحتة.

**2-6- القيم السياسية:** "وتتم بالسلطة و القوة والسيطرة و العمل السياسي" (ماجد الزبيد، 2006، ص 25).

وهي اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة فهو يحب السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص وممارسة العمل السياسي، فهم يتميزون بالتفكير القيادي وحب المناقشة والحوار في المواضيع السياسية.

ومنه فالقيم السياسية هي ميل الفرد لأن يصبح مركز قوة والسيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص ويتميز هذا الفرد عادة بقدرته على توجيه الآخرين والتحكم فيهم.

**2-7- القيم الجمالية:** جاء في لسان العرب أن: "الجمال مصدر الجميل والفعل جمل أي حسن، أي أن الجمال هو الحسن" (ابن منظور، 1988، ص 503). والجمال: "هو الإحساس الذي يجري في نفوسنا في كل لحظة، ويتجسد في أشياء كثيرة أمامنا في واقع الحياة" (راوية عبد المنعم عباس، 1987، ص 07).

وتبقى القيمة الجمالية مرهونة بانطباعات ذاتية شخصية عن الأشياء والمحيط والأفراد كل حسب تجاربه الحياتية، فهي معايير ومراجع إيجابية تتقاسمها المجموعة بشكل عام، والتي تحدد الشخص أو الشيء أو الفعل. ومنه فهي ميل الفرد إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل واللون والتناسق، ونلمس لدى الفرد حس الفن والإبداع، الابتكار وتذوق الجمال.

**2-8- السجين المفرج عنه:** يمكن تعريفه: "بأنه الشخص الذي منعت حريته بقصد تعويقه ومنعه من التصرف بنفسه. وهو أيضا الشخص الذي ارتكب جريمة أو أكثر مخالف بذلك نصوص قانونية عمدا وأودع في إحدى المؤسسات العقابية، ثم أفرج عنه بعد انتهاء فترة العقوبة، أي أنه الشخص الذي أودع بمؤسسة عقابية بموجب حكم قضائي من أجل دفع ثمن ارتكاب فعل يخالف القانون والخضوع لبرنامج إعادة الإدماج داخل السجن، ثم انتهت فترة العقوبة وعاد للمجتمع من

أجل إعادة الانخراط فيه" (مصطفى شريك، 2021، ص847-848). ومنه فالسجين المفرج عنه هو ذلك الشخص الذي قضى فترة عقوبة بالسجن واستفاد من أساليب إعادة الإدماج الاجتماعي وأطلق سراحه بعض انقضاء مدة عقوبته.

### 3- الخطوات المنهجية للدراسة

**3-1- منهج الدراسة:** يعرف المنهج بأنه: "جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من ألف بحته إلى يائه بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية، والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة". (سلاطينة بلقاسم وحسان الجيلالي، 2009، ص25).

وبما أن هذا العمل ينتمي إلى الدراسات النفسية التي تتميز بالعديد من الخصائص والمميزات ما يجعل من المنهج الوصفي التحليلي السبيل الأكثر نجاعة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، حيث يعرف المنهج الوصفي على أنه: "يذكر خصائص ما هو كائن ويفسره ويجدد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وكذلك الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور وعليه فإن الوصف رصد حال أي شيء سواء كان وصفاً فيزيائياً أو بيان خصائص مادية أو معنوية لأفراد أو جماعات أو قد يكون هذا الرصد أو الوصف كمياً معبراً عنه بالأرقام، أو كيفياً، أو يجمع بينهما، ولقد يتضمن مقارنه بين المرصود وبين غيره". (شروخ، 2003، ص146). ومنه فالمنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لطبيعة دراستنا خصوصاً في تصنيف القيم عند فئة حساسة كالمساجين المفرج عنهم.

### 3-2- أدوات الدراسة: تتمثل فيما يلي:

- المقابلة غير الموجهة.

- أسلوب تحليل المضمون.

- قائمة ألبرت وفرنون ولندزي لقياس القيم.

حيث اعتمدنا على المقابلة غير الموجهة بهدف البحث والتي تعتبر الوسيلة الأنسب للحصول على المعلومات والتعرف على المواقف التي يبديها السجين المفرج عنه. والمقابلة في البحث العلمي هي: "ليست محادثة ودية لأنها تحتوي على هدف محدد un objectif précis، دون أي عنصر عاطفي، لأنها جزء من خطة البحث...، كما أنها تهدف بشكل خاص لتجنب التأثير المحتمل للباحث على المبحوث، وإجراءاتها أكثر منهجية plus méthodique وأقل عفوية moins spontanée (Loubet del Bayle, J-L, 2000, p74.) وتعرف المقابلة غير الموجهة كونها تلك: "التي يطرح فيها الباحث أسئلة غير محددة الإجابة...، والإجابات هنا تكون متنوعة ويصعب تصنيفها وتحليلها (سلاطينة والجيلالي، 2009، ص105-107). كما أنها: "تعتبر من أفضل وسائل اختبار وتقويم الصفات الشخصية وتتيح فهمها جيداً لتشخيص المشكلات الإنسانية" (شروخ، 2003، ص35).

وشمل دليل المقابلة على سؤال رئيسي موحد لكل الحالات، كانت صيغته على النحو التالي:

-تحدث عن القيم التي تتحلى بها في شخصيتك؟

وخضعت المقابلات إلى تحليل المضمون والذي يعتبره كل من برنارد بيرلسون وأولي هولستي أداة مهمة فالأول يعتبره أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال وأما الثاني يعرفه بأنه وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية. كما تم الاعتماد على قائمة ألبورت وفرنون ولندزي لقياس القيم، وتعتبر السلام أداة تستعمل في العلوم الإنسانية والاجتماعية وتستخدم ترتيب الأشخاص أو مجموعات من الأشخاص حسب إجاباتهم عن أسئلة تم إنشاؤها حسب مؤشرات مختارة في البحث. ويعرف السلم عموماً بأنه: "مجموعة من الأنماط أو القيم الملاحظة عن متغير من المتغيرات، والسلم عبارة عن مفهوم يختص بالقياس في علم النفس ويستعمل خاصة عندما تكون السمة المراد قياسها أو القدرة العقلية يمكن ترتيبها في شكل متتالية من المستويات المتتابعة تدريجياً" (مقدم، 2003، ص254).

وبالتالي فإن القائمة المستعملة في دراستنا هذه أداة مهمة لمعرفة قيم الأشخاص المسجونين المفرج عنهم واهتماماتهم ما بعد السجن والتي سنتعكس بالضرورة على واقعهم المعيش ودرجة انتمائهم الأسري والمجتمعي.

**3-2-1-وصف القائمة:** تعتبر هذه القائمة من أشهر الاستبيانات لقياس القيم والاهتمامات السائدة في الشخصية، وضع القائمة أصلاً كل من جوردن ألبورت وفيليب فرنون ثم أنظم إليهما لندزي وقد تم تصميمها على أساس تصنيف إدوارد سبرينجر Edward Springer للقيم في كتابه أنواع الرجل الذي يبين فيه أن الناس يتوزعون على ستة أنماط تبعا لسيادة واحدة من القيم الست وفيما يلي ذكر لمضامينها:

أولاً: القيمة النظرية أو العلمية.

ثانياً: القيمة الاقتصادية أو الاستقلالية.

ثالثاً: القيمة السياسية أو السلطة.

رابعاً: القيمة الاجتماعية أو الإنسانية.

خامساً: القيمة الجمالية أو الفنية.

سادساً: القيمة الدينية أو الروحية.

وتتضمن القائمة 45 بنداً موزعة على قسمين:

**القسم الأول:** يتضمن 30 بنداً، وكل بند يتضمن نشاطين تفضيليين يشير كل منهما إلى قيمة معينة من القيم الست، وعلى المفحوص أن يختار واحداً من النشاطين يفضلُه نسبياً عن الآخر.

**القسم الثاني:** يتضمن 15 بندا، يحتوي على أربع اختيارات يقوم المفحوص بترتيبها حسب تفضيله هو، وكل بند يشير إلى قيمة معينة من القيم الست. وتصحح الإجابات التي يدي بها المفحوص حسب مفتاح تصحيح معد لذلك، بحيث يحصل على درجة لكل قيمة من القيم الست (معمرية، 2001).

### 3-2-2-3- الخصائص السيكومترية للسلم: تتمثل فيما يلي:

#### 3-2-2-3-1- الصدق: قام الباحث بشير معمرية بحساب صدق المقياس بطريقتين:

**الطريقة الأولى:** عن طريق الصدق التلازمي، وذلك بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون من الدرجات الخام بين هذا الاختبار واختبار القيم الذي أعده حامد زهران وإجلال يسري ويقاس نفس القيم التي يقيسها الاختبار الحالي، على عينة تتكون من 32 فردا من أعمال مختلفة. والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين القيم الست في المقياس:

#### الجدول -1-: يوضح الخصائص السيكومترية للاختبار عن طريق الصدق التلازمي

القيم	النظرية	الاقتصادية	الفنية	الاجتماعية	السياسية	الدينية
معاملات الارتباط	0.832	0.789	0.653	0.824	0.764	0.896

دالة عند مستوى 0.06 المصدر: (شير معمرية، 2001، ص 22)

**الطريقة الثانية:** عن طريق الاتساق الداخلي وهي إحدى طرق قياس صدق التكوين، حيث تم حساب معامل الارتباط بطريقة كارل بيرسون من الدرجات الخام بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار على عينة تتكون من 32 فرد من أعمار مختلفة فجاءت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.478 إلى 0.683 وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.01.

**3-2-2-3-2- الثبات:** قام الباحث بشير معمرية بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق على عينة مكون من 42 فردا من الإناث والذكور بعضهم مستوى ثانوي وبعضهم مستوى جامعي وذلك بفواصل زمني تراوح بين 18 إلى 30 يوم، فجاءت معاملات ارتباط القيم بين الطبقتين كما يوضح الجدول:

#### الجدول -2-: يوضح الخصائص السيكومترية للاختبار لقياس الثبات

القيم	النظرية	الاقتصادية	الفنية	الاجتماعية	السياسية	الدينية
معاملات الارتباط	0.824	0.755	0.698	0.753	0.673	0.876

دالة عند مستوى 0.01 المصدر: (شير معمرية، 2001، ص 23)

**3-2-3- مبررات اعتماد المقياس:** يعتبر مقياس ألبرت وفرنون ولندزي الذي عربه الدكتور عطية محمود هنا وطبقه كل من الباحث بشير معمرية والباحثة سي محمد سعدية في البيئة الجزائرية بصورته المعربة لأنه أكثر المقاييس انتشارا واستخداما في البحوث العربية والأجنبية، كما أن التصنيف الذي اعتمد عليه هذا المقياس من أقرب التصنيفات إمكانية للتطبيق في



مجال علم النفس لأنه يصنف القيم حسب أنماط الشخصية كما أن هذا المقياس من المقاييس التي ثبت صدقها وثباتها في كثير من الدراسات التي أجراها كثير من الباحثين سواء على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي.

#### 4- وصف حالات الدراسة

تتكون الدراسة من سبع حالات تم اقتطاعهم بطريقة قصدية شرط اتسامهم بخصائص مجتمع البحث الأصلي وهو مجتمع المساجين المفرج عنهم حيث تم تطبيق المقابلات غير الموجهة وتحليل مضمونها كذلك الاعتماد على سلم القيم من أجل الحصول على بيانات أكثر واقعية وملاءمة، ويمكن تلخيص خصائص حالات الدراسة في الجدول التالي:

الجدول -3-: خصائص حالات الدراسة

الحالات	الجنس	العمر	الحالة الاجتماعية	المهنة	عدد مرات دخول السجن
ل	ذكر	37 سنة	مطلق	بطل	12 مرة
م	ذكر	28 سنة	متزوج	شواي	مرة واحدة
ن	ذكر	54 سنة	متزوج	حارس	04 مرات
و	ذكر	36 سنة	أعزب	عامل بمطعم	مرتين
ر	أنثى	29 سنة	مطلقة	لا شيء	مرتين
ح	أنثى	38 سنة	عزباء	لا شيء	مرة واحدة
ع	ذكر	24 سنة	أعزب	بائع	03 مرات

المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

نلاحظ من خلال هذا الجدول تنوع الفئات العمرية للحالات واختلاف في الحالة الاجتماعية والمهنية وكذلك عدد مرات دخول السجن وذلك من أجل معرفة مدى تأثير هذه الوضعيات على قيم المساجين.

#### 5- عرض نتائج الدراسة

5-1- عرض نتائج تحليل المقابلات مع حالات الدراسة: وهي ملخصة في الجدول التالي:

## الجدول -4-: تحليل المقابلات مع حالات الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	المقابلات	البعد الموحد
%6.56	03	أحب الجمال والفن والابداع	المقابلة مع الحالة الأولى	القيم التي تتحلى بها شخصيتك
%4.66	02	أحب جمع المال لأنه أساس الحياة		
%4.66	02	أميل إلى السيطرة على أمور الأشخاص		
<b>%15.88 ← 07 المجموع</b>				
%6.56	03	أحب الطبيعة والرسم والمناظر الجذابة	المقابلة مع الحالة الثانية	القيم التي تتحلى بها شخصيتك
%4.66	02	أحب جمع الثروات والأموال		
%4.66	02	أحب اكتشاف الحقائق حول العالم		
<b>%15.88 ← 07 المجموع</b>				
%4.77	02	أحب اكتشاف الحقيقة واكتشاف العالم	المقابلة مع الحالة الثالثة	القيم التي تتحلى بها شخصيتك
%4.77	02	أحب السيطرة والنفوذ والمحسوبية		
%4.77	02	أحب المال والأولاد		
<b>%14.33 ← 06 المجموع</b>				
%4.67	02	أميل إلى السيطرة والحكم والسلطة	المقابلة مع الحالة الرابعة	القيم التي تتحلى بها شخصيتك
%2.66	02	أحب العلم والمعرفة		
%2.66	01	أرغب في جمع المال والعيش بسخاء		
<b>%9.98 ← 05 المجموع</b>				
%4.67	02	أحب الجمال والفن والإبداع	المقابلة مع الحالة الخامسة	القيم التي تتحلى بها شخصيتك
%2.66	02	أحب اكتشاف الحقيقة ومعرفة القوانين		
%2.66	01	أحب مساعدة الناس وأشعر بالسعادة بذلك		
<b>%9.98 ← 05 المجموع</b>				
%6.55	03	أحب الدراسة والعلم	المقابلة مع الحالة السادسة	القيم التي تتحلى بها شخصيتك
%6.55	03	أحب المال لأقضي كل حاجاتي		
%3.55	02	كل الأمور مكتوبة عند الله		
<b>%16.66 ← 08 المجموع</b>				
%5.76	03	أترك أمور للقدر لأن كل شيء مرتبط بالدين والعلاقة مع الله	المقابلة مع الحالة السابعة	القيم التي تتحلى بها شخصيتك
%5.76	03	أحب جمع المال		
%5.76	03	أحب اكتشاف حقيقة العالم المحيط بي		
<b>%17.28 ← 09 المجموع</b>				
<b>%100 ← 47 المجموع الكلي</b>				

المصدر: الباحثان، من المقابلات مع حالات الدراسة

تبين من خلال تحليل محتوى المقابلات أن النسبة الأكثر تكرارا كانت تخص القيم الاقتصادية والنظرية والسياسية، حيث كانت نسبتها هي الأعلى والتي بدورها ظهرت بصفة كبيرة في كل المقابلات، وتبعها القيم الجمالية والاجتماعية

والدينية بصفة متقاربة مع كل الحالات وتجدر الإشارة إلى أن هذه القيم لا توجد جميعها عند شخص واحد كما أنها تختلف في ترتيبها من فرد إلى آخر حسب قوتها ووصفها لدى الفرد نفسه أو لدى مجموعة من الأفراد.

## 5-2- عرض نتائج سلم القيم

أولاً: تعليمات التصحيح المعتمدة في كل الحالات، كما يلي:

\*القسم الأول: إذا وجد الفاحص أن بعض أسئلة القسم الأول لم يجب عنها المفحوص، يمنح درجة ونصف 1.50 لكل إجابة. وبذلك يكون مجموع الدرجات لكل سؤال (أي مجموع درجات أ، ب) يساوي 3 درجات.

\*القسم الثاني: إذا وجد الفاحص أن بعض الأسئلة لم يجب عنها المفحوص، يمنح درجتين ونصف 2.50 لكل إجابة. وبذلك يكون مجموع إجابات السؤال الواحد 10 درجات.

\*في كل صفحة يتم جمع الأعمدة رأسياً، ويوضع مجموع كل عمود في المربع الموجود أسفله.

\* يتم نقل المجموعات الموجودة في كل صفحة في المكان المناسب لها في هذا الجدول.

الصفحة	القيمة النظرية	القيمة الاقتصادية	القيمة الجمالية	القيمة الاجتماعية	القيمة السياسية	القيمة الدينية	مجموع الدرجات في كل سطر وينبغي أن يعادل الأرقام الموجودة
القسم الأول							
ص 2	ر	س	ت	ص	ي	ز	24
ص 3	ز	ي	ص	ت	س	ر	24
ص 4	ص	ر	ز	س	ت	ي	21
ص 5	س	ص	ي	ر	ز	ت	21
القسم الثاني							
ص 7	ي	ت	س	ز	ر	ص	60
ص 8	ت	ز	ر	ي	ص	س	50
ص 9	ر	س	ت	ص	ي	ز	40
المجموع	.....	.....	.....	.....	.....	.....	
الإضافة أو الحذف	3 +	1 -	4 +	3 -	2 +	5 -	
الدرجة النهائية	.....	.....	.....	.....	.....	.....	240

\* يتم جمع الأعمدة الستة ثم يضاف أو يطرح العدد الموجود تحت كل قيمة.

\* لاحظ أن مجموع الدرجات النهائية يساوي 240 درجة.

\* رسم التخطيط النفسي (الصفحة النفسية) كما هو مبين في الصفحة الآتية من هذا الاختبار، وذلك بوضع نقطة تمثل الدرجة الخام التي حصل عليها المفحوص في كل قيمة من القيم الستة، على الخط الرأسي المرسوم فوقها أمام الدرجة المماثلة، ثم وصل هذا الخط.

\* يمثل التخطيط النفسي ترتيب القيم الستة من حيث تفضيل المفحوص لها، كما يلي:

70							مستوى عال
60							
50							مستوى متوسط
40							
30							مستوى منخفض
20							
10							

القيمة القيمة القيمة القيمة القيمة القيمة

النظرية الاقتصادية الجمالية الاجتماعية السياسية الدينية

القيم الستة مرتبة تنازليا من حيث تفضيل المفحوص لها.

1 ..... 2 ..... 3 ..... 4 ..... 5 ..... 6 .....

ثانيا: التخطيط النفسي للقيم للحالات

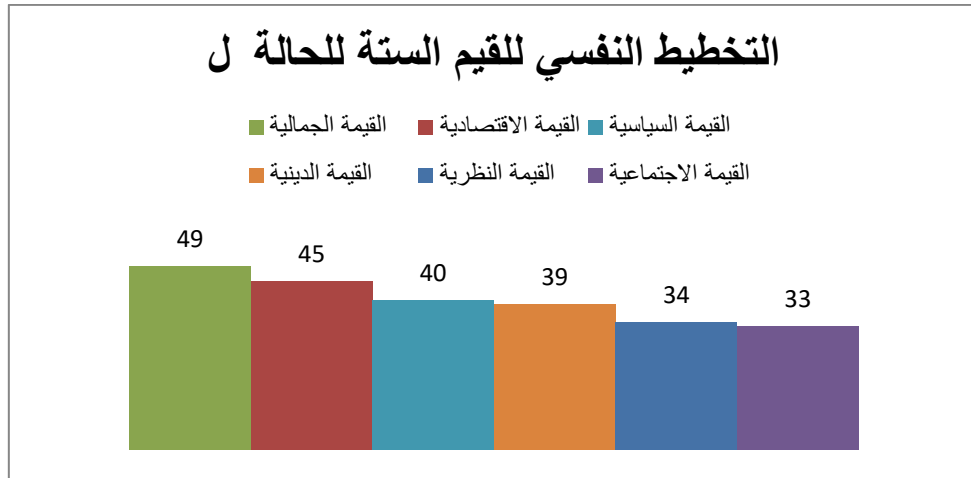
5-2-1- التخطيط النفسي للقيم الست للحالة ل: كما يلي:

الجدول -5-: التخطيط النفسي للقيم الست للحالة ل

الصفحة	القيمة النظرية	القيمة الاقتصادية	القيمة الجمالية	القيمة الاجتماعية	القيمة السياسية	القيمة الدينية	مجموع الدرجات
القسم الاول							
ص2	ر3	س9	ت8	ص3	ي1	ز0	24
ص3	ز2	ي6	ص4	ت3	س9	ر0	24
ص4	ص3	ر6	ز0	س5	ت9	ي4	21
ص5	س2	ص6	ي1	ر6	ز0	ت8	21
القسم الثاني							
ص7	ي6	ت7	س15	ز9	ر9	ص14	60
ص8	ت11	ز6	ر9	ي5	ص7	س12	50
ص9	ر4	س5	ت8	ص9	ي3	ز11	40
المجموع	31	45	45	36	38	45	
الاضافة أو الحذف	3	-1	4	-3	2	-5	
الدرجة النهائية	34	45	49	33	40	39	240

المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

الشكل -1-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة ل



المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

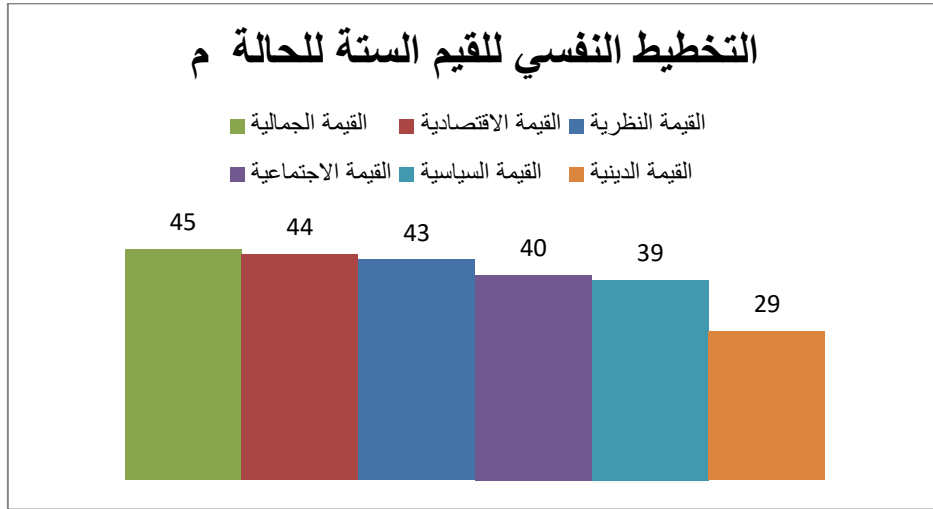
5-2-2- التخطيط النفسي للقيم الست للحالة م: كما يلي:

الجدول -6-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة م

الصفحة	القيمة النظرية	القيمة الاقتصادية	القيمة الجمالية	القيمة الاجتماعية	القيمة السياسية	القيمة الدينية	مجموع الدرجات
القسم الاول							
ص 2	ر 3	س 7	ت 5	ص 6	ي 2	ز 1	24
ص 3	ز 6	ي 6	ص 0	ت 5	س 4	ر 3	24
ص 4	ص 3	ر 6	ز 0	س 3	ت 9	ي 0	21
ص 5	س 0	ص 5	ي 0	ر 6	ز 4	ت 6	21
القسم الثاني							
ص 7	ي 12	ت 10	س 16	ز 7	ر 7	ص 8	60
ص 8	ت 12	ز 6	ر 10	ي 8	ص 7	س 8	50
ص 9	ر 4	س 5	ت 10	ص 8	ي 4	ز 8	40
المجموع	40	45	40	43	37	34	
الاضافة أو الحذف	3	-1	4	-3	2	-5	
الدرجة النهائية	43	44	45	40	39	29	240

المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

الشكل -2-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة م



المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

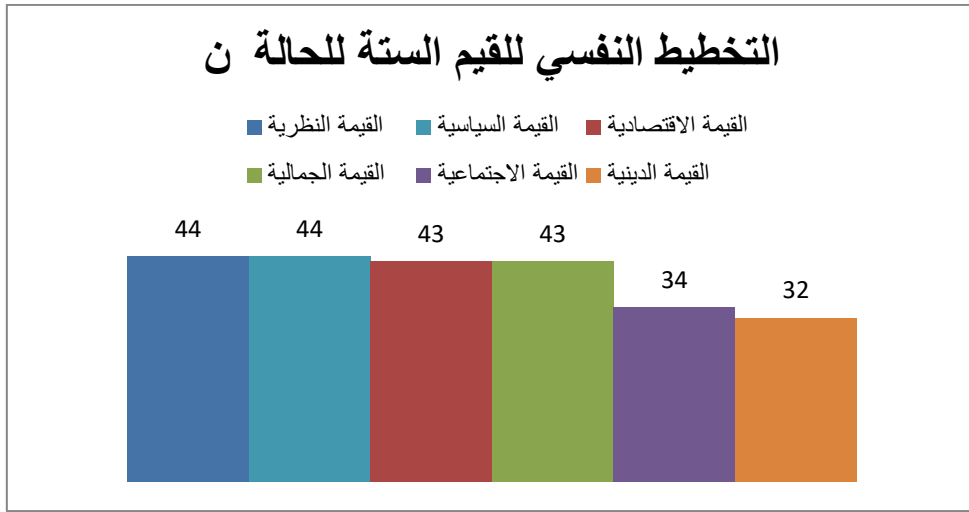
5-2-3- التخطيط النفسي للقيم الست للحالة ن: كما يلي:

الجدول -7-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة ن

الصفحة	القيمة النظرية	القيمة الاقتصادية	القيمة الجمالية	القيمة الاجتماعية	القيمة السياسية	القيمة الدينية	مجموع الدرجات
القسم الاول							
ص2	ر4	س2	ت0	ص9	ي4	ز5	24
ص3	ز6	ي2	ص2	ت3	س5	ر6	24
ص4	ص2	ر6	ز1	س5	ت3	ي4	21
ص5	س0	ص5	ي1	ر6	ز1	ت8	21
القسم الثاني							
ص7	ي10	ت13	س16	ز5	ر10	ص6	60
ص8	ت14	ز6	ر9	ي5	ص13	س3	50
ص9	ر4	س10	ت10	ص4	ي6	ز5	40
المجموع	40	44	39	37	42	37	
الاضافة أو الحذف	3	-1	4	-3	2	-5	
الدرجة النهائية	44	43	43	34	44	32	240

المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

الشكل -3-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة ن



المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

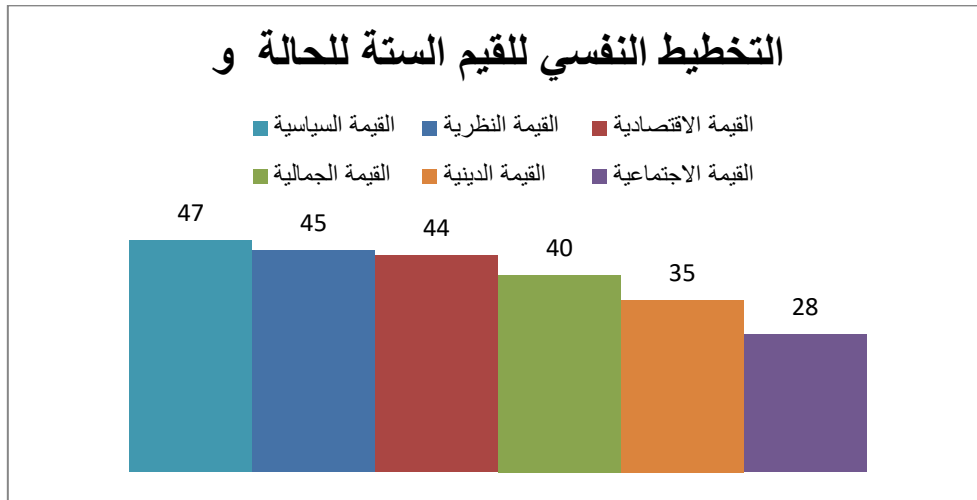
5-2-4- التخطيط النفسي للقيم الست للحالة و: كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول -8-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة و

الصفحة	القيمة النظرية	القيمة الاقتصادية	القيمة الجمالية	القيمة الاجتماعية	القيمة السياسية	القيمة الدينية	مجموع الدرجات
القسم الاول							
ص2	6ر	6س	4ت	3ص	3ي	2ز	24
ص3	3ز	6ي	3ص	1ت	9س	2ر	24
ص4	3ص	4ر	4ز	1س	6ت	3ي	21
ص5	1س	7ص	0ي	6ر	3ز	6ت	21
القسم الثاني							
ص7	13ي	11ت	11س	6ز	7ر	11ص	60
ص8	13ت	6ز	7ر	6ي	10ص	8س	50
ص9	3ر	6س	7ت	9ص	7ي	8ز	40
المجموع	43	46	36	32	45	40	
الاضافة أو الحذف	3	-1	4	-3	2	-5	
الدرجة النهائية	45	44	40	28	47	35	240

المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

الشكل -4-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة و



المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

5-2-5- التخطيط النفسي للقيم الست للحالة ر: كما هو موضح في الجدول التالي:

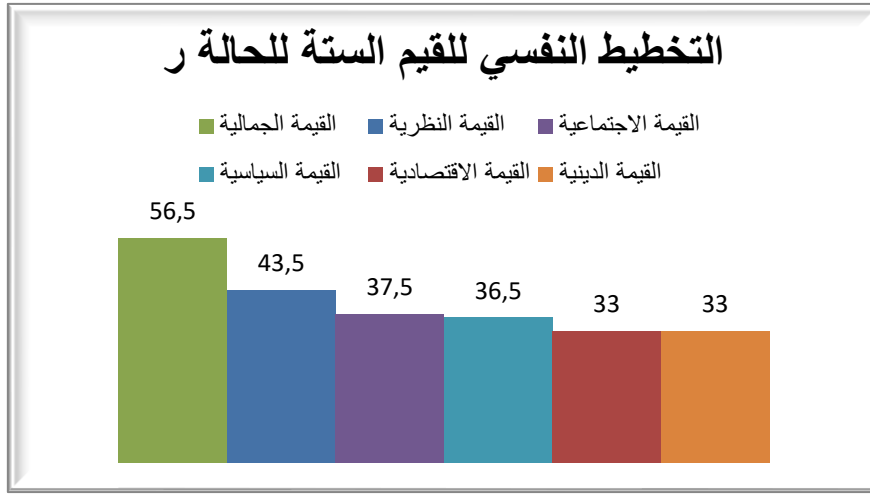
الجدول -9-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة ر

الصفحة	القيمة النظرية	القيمة الاقتصادية	القيمة الجمالية	القيمة الاجتماعية	القيمة السياسية	القيمة الدينية	مجموع الدرجات
القسم الاول							
ص2	ر3	س4	ت9	ص5	ي3	ز0	24
ص3	ز3	ي3	ص6	ت6	س3	ر3	24
ص4	ص1	ر5	ز4	س5	ت5	ي1	21
ص5	س0	ص0	ي6	ر3	ز5	ت7	21
القسم الثاني							
ص7	ي12	ت8	س13	ز5	ر12	ص10	60
ص8	ت14	ز4	ر9	ي8	ص6	س9	50
ص9	ر6.5	س9	ت4.5	ص8.5	ي3.5	ز8	40
المجموع	39.5	33	51.5	40.5	34.5	38	
الاضافة أو الحذف	+3	-1	4+	-3	+2	-5	
الدرجة النهائية	43.5	33	56.5	37.5	36.5	33	240

المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة



الشكل -5-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة ر



المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

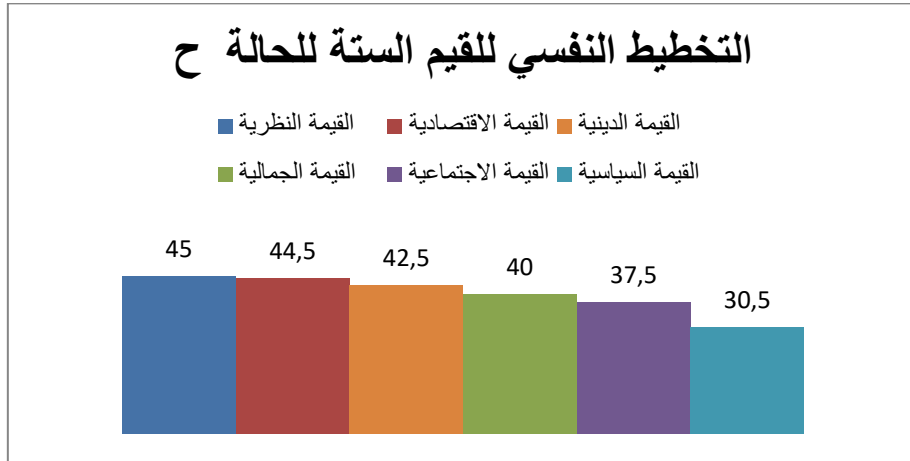
5-2-6- التخطيط النفسي للقيم الست للحالة ح: كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول -10-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة ح

الصفحة	القيمة النظرية	القيمة الاقتصادية	القيمة الجمالية	القيمة الاجتماعية	القيمة السياسية	القيمة الدينية	مجموع الدرجات
القسم الاول							
ص2	6ر	9س	9ت	0ص	0ي	0ز	24
ص3	3ز	3ي	6ص	4ت	0س	8ر	24
ص4	2ص	5ر	2ز	4س	3ت	5ي	21
ص5	3س	2ص	5ي	4ر	6ز	1ت	21
القسم الثاني							
ص7	12ي	13ت	4س	10ز	9ر	12ص	60
ص8	11ت	5ز	6ر	10ي	7ص	11س	50
ص9	5ر	8,5س	4ت	8,5ص	3,5ي	10,5ز	40
المجموع	42	45,5	36	40,5	28,5	47,5	
الاضافة أو الحذف	3	-1	4	-3	2	-5	
الدرجة النهائية	45	44,5	40	37,5	30,5	42,5	240

المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

الشكل -6-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة ح



المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

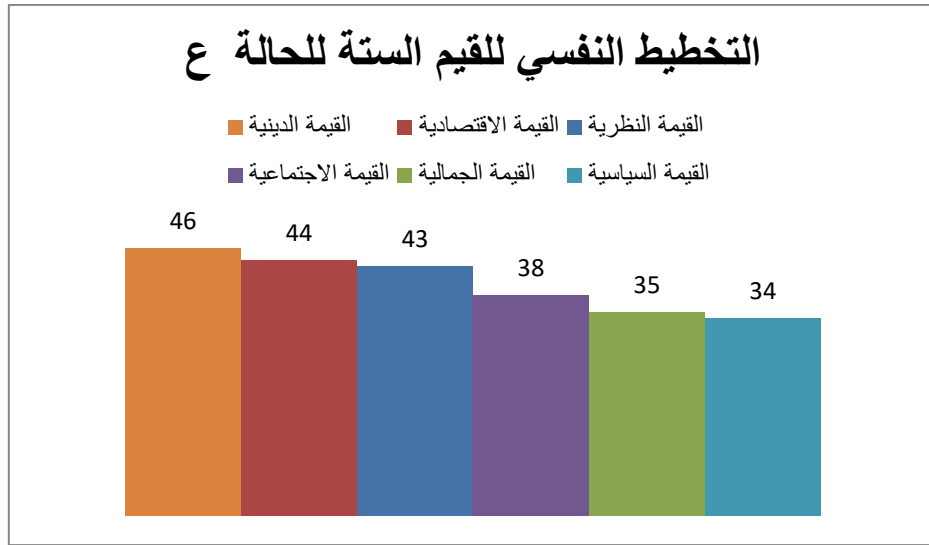
5-2-7- التخطيط النفسي للقيم الست للحالة ع: كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول -11-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة ع

الصفحة	القيمة النظرية	القيمة الاقتصادية	القيمة الجمالية	القيمة الاجتماعية	القيمة السياسية	القيمة الدينية	مجموع الدرجات
القسم الاول							
ص2	ر4	س8	ت4	ص1	ي1	ز6	24
ص3	ز3	ي3	ص5	ت3	س7	ر4	24
ص4	ص3	ر4	ز2	س5	ت2	ي2	21
ص5	س2	ص6	ي2	ر5	ز4	ت5	21
القسم الثاني							
ص7	ي12	ت13	س4	ز10	ر9	ص12	60
ص8	ت11	ز5	ر6	ي10	ص7	س11	50
ص9	ر5	س6	ت8	ص8	ي2	ز11	40
المجموع	40	45	31	41	32	51	
الاضافة أو الحذف	3	-1	4	-3	2	-5	
الدرجة النهائية	43	44	35	38	34	46	240

المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

الشكل -7-: تسجيل نتائج اختبار القيم للحالة ع



المصدر: الباحثان، من مقابلات الدراسة

**ملاحظة:** إن الحروف ر ت ص ي ز هي حروف مؤقتة للإشارة بها إلى الدرجات الخاصة بقيمة من القيم التي يقيسها هذا الاختبار، وتوجد في نهاية كل صفحة من صفحات الاختبار، يتم جمعها في الصفحة رقم 10 في نهاية الاختبار من أجل الحصول على الدرجة الخام الكلية لكل مفحوص.

نلاحظ مثلا أن الحرف: ر يشير في الصفحة رقم 2 إلى الدرجات الخاصة بالقيمة النظرية، ويشير في الصفحة 3 إلى الدرجات الخاصة بالقيمة بالدينية، ويشير في الصفحة رقم 4 إلى قيمة الدرجات الخاصة بالقيمة الاقتصادية، ويشير في الصفحة رقم 5 إلى الدرجات الخاصة بالقيمة الاجتماعية، ويشير في الصفحة رقم 7 إلى الدرجات الخاصة بالقيمة السياسية، ويشير في الصفحة رقم 8 على الدرجات الخاصة بالقيمة الجمالية، ويشير في الصفحة رقم 9 إلى الدرجات الخاصة بالقيمة النظرية... وهكذا الأمر بالنسبة إلى كل الحروف الأخرى.

وبعد أن يجمع الباحث الدرجات الخام لكل قيمة من القيم التي يقيسها الاختبار ينتهي عندئذ دور الحروف ولا يعود لها وجود أو استعمال.

#### 6- تفسير نتائج الدراسة

ظهر من خلال قراءتنا للنتائج المحصل عليها من خلال المقابلات غير الموجهة وبعد تحليل مضمون المقابلات وتحليل نتائج تطبيق اختبار القيم على الحالات السبع من المساجين المفرج عنهم وجود اتجاهات مختلفة ومتباينة في ترتيب القيم لديهم وفق النتائج التالية:

-الحالة الأولى: كان الترتيب بداية بالقيم الجمالية ثم الاقتصادية والسياسة والدينية والنظرية وأخيرا الاجتماعية.

-الحالة الثانية: تصدرت القيم الجمالية سلم القيم لديها ثم تلتها القيم الاقتصادية والنظرية والاجتماعية والسياسة فالدينية.  
-الحالة الثالثة: فالقيم السياسية والنظرية هي التي تصدرت الترتيب القيمي لديها ثم تلتها القيم الاقتصادية والجمالية بدرجات متساوية تقريبا فالقيم الاجتماعية والدينية في آخر الترتيب.

-الحالة الرابعة: تصدرت القيم السياسية سلم القيم لديها ثم بعدها جاءت القيم النظرية والاقتصادية ثم الجمالية والدينية فالقيم الاجتماعية في الأخير.

-الحالة الخامسة: نلاحظ أن القيم الجمالية هي التي تصدرت سلم ترتيب القيم لديها تلتها القيم النظرية ثم القيم الاجتماعية ثم السياسية والاقتصادية فالقيم الدينية في آخر الترتيب.

-الحالة السادسة: نلاحظ تصدر القيم النظرية سلم الترتيب بعدها القيم الاقتصادية ثم الدينية والجمالية فالقيم الاجتماعية والسياسية في آخر الترتيب.

-الحالة السابعة: تصدرت القيم الدينية سلم الترتيب وجاءت بعدها القيم الاقتصادية والنظرية والاجتماعية وأخيرا القيم الجمالية والسياسية في آخر الترتيب.

وهذا الاختلاف لا يعني وجود صراع أو تفاوت في القيم بل يدل على الغيابات العفوية أحيانا والتي أوقعت حالات الدراسة في تناقض أو شك مع ميل الحالات إلى إعطاء الإجابات المثالية، ويمكن تحليل ذلك أيضا بوجود فكرة التنوع في كل الكائنات وبالتالي المبدأ نفسه موجود من ناحية السلوك والقدرات البشرية والنفسية أو العقلية، وبالتالي فإن اختلاف معدلات القيم من مفرج عنه إلى آخر راجع لعدة عوامل منها المتعلقة بالجانب النفسي لكل سجين مفرج عنه، وكذلك تأثير مدة الإقامة بالسجن ونوع العقوبة وتأثير الفروق الفردية بين حالات الدراسة.

كذلك تجدر الإشارة أيضا إلى أن سيكولوجية المرأة المفرج عنها مقارنة بالرجل المفرج عنه، والتي أشار إليها الباحثان لورين برزانس وريينيه كارير في مقال حول "المرأة في السجن... عيب اجتماعي"، فالمرأة يتم استبعادها اجتماعيا أكثر نسبيا من الرجل نظرا لطبيعة المجتمع. (Berzns et collette-carrère, 1979, p9)، لأن السجن يخرجها من زمرة الأخيار مما يؤدي إلى فقدان مكانتها الأسرية والاجتماعية، فمرور المرأة عبر السجن يثبت حالة من الهشاشة الاجتماعية تتمثل في وصمة عار تحمل علامة الحتم (Lable, 2015, p32)، فيؤدي ذلك إلى حرمانها من الاندماج السليم في الحياة اليومية والانغلاق الاجتماعي مما ينعكس على الجانب النفسي نتيجة تدني تقدير الذات.

ف نجد بعض السجينات المفرج عنهن يسعين لاستعادة كرامتهن تجاه الأقارب والمجتمع بصفة عامة من أجل التقليل من الشعور بالخجل والحرج لأنها تبقى دائما سجينات في نظر المجتمع كونها من الفئات المستضعفة تحتاج إلى حماية قانونية

واجتماعية أكثر من الرجل، وتسعى أيضا إلى تحسين صورتها وفق سبل متعدد منها التدين، التعلم، التثقيف الذاتي والتكوين من أجل التقليل من إحراج أسرقتها والحفاظ على سمعة العائلة والالتزام بالعادات والتقاليد.

فالمفرج عنها غالبا ما تعيش وضعية السجن والإفراج كعار شخصي وشعور بالذنب والحرج وهو ما يسمى بالوصم الداخلي، والذي قد يكون في بعض الأحيان له جانب إيجابي حيث يعتبر أداة للضبط الاجتماعي من أجل الحفاظ على النظام من خلال التقليل من العود مستقبلا أو منع حدوثه وذلك بسبب الخوف من نظرة المجتمع.

وتفيدنا دراسة القيم لدى المساجين المفرج عنهم عموما في فهم شخصيتهم وتشخيص اضطراباتهم، فالصراع بين القيم لديهم هو الذي يؤدي بهم إلى اضطرابات نفسية ويؤثر ذلك بالضرورة على قيم الأبناء الذين ينتمون إلى أبوين يختلفان في نظامهما القيمي، فيعيشون في صراع قيمي مستمر يورثهم العجز والضعف وسوء الحال وينحدر من فشل على فشل ويفقد ثقته بنفسه وتقديره لها وبالتالي عدم التكيف في المجتمع لأن المجتمع الإنساني محكوم بمنظومة معايير وقيم تحدد طبيعة علاقات أفراد بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل معها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية وتسعى إلى تعزيزها لدى الأفراد وصبغ حياتهم بصبغتها لأن الحقيقة التاريخية تشهد أن ضعف وقوة المجتمعات ووجودها واستمراريتها مرهون بما تملكه من معايير قيمية وخلقية والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطور والتمدن البشري. كما تساهم دراسة القيم لدى المساجين في عملية العلاج النفسي وتعديل السلوك ذلك أن الاختصاصي النفسي مطالب بأن يأخذ بعين الاعتبار النظام القيمي للمسجون ضمن خطته الفردية حتى ينجح في التواصل معه ويؤثر فيه لأن منظومة القيم لدى الفرد تعكس أنماط سلوكه ومقامته للعلاج واستجابته له.

#### خاتمة

من المؤكد أن عملية الإصلاح وإعادة التربية وغرس القيم الانسانية والشخصية لدى المساجين هي حصيلة من الجهود التي تقوم بها المؤسسات العقابية ولا يمكن تعلمها بشكل نهائي لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات داخل الأسرة والمجتمع وهي عملية مستمرة بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين هذا الفرد وتنمية وعيه بحقوقه وواجباته وقيمه وتطوير مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه. وتبرز أهمية دراسة القيم عند المساجين المفرج عنهم في كون القيم تعتبر منظمات لسلوك الأفراد، فيما ينبغي فعله والتحلي به وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه لذلك ينبغي تعزيز منظومة القيم الإنسانية والفاعلة والصحيحة لدى فئة المساجين والعمل على تحديد مساراتهم واتجاهاتهم في مواقف الحياة المختلفة لأن القيم هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم فيما يتعلق بما هو مرغوب فيه أولا من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير. كما تعتبر القيم أحد المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر في كل

المجتمعات، وهي التي تحدد اتجاهاته وتفضيلاته وطرق اندماجه في الحياة وبالتالي حمايته من الانحراف وإتباع شهوات النفس كما تزوده بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.

لذلك كان من الضرورة وعي المؤسسات والقائمين على عملية الادماج والمربين الانتباه إلى النظام القيمي لكل مسجون من حيث طبيعته ومدى انسجامه مع منظومة القيم الأصلية والتعرف على التغيرات الحادثة ورصدها وتقديم الحلول والاختبارات الصحيحة التي من شأنها أن تسهل على المساجين إعادة الانخراط في المجتمع وتحميهم من الانتكاس والصراع بين القيم المختلفة في وسطهم وتحفظ هويتهم من الضياع وبالتالي تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

وإن معرفتنا لقيم المسجون المفرج عنه تفيدنا في التنبؤ بالمسار الذي سيمضي عليه بعد انتهاء العقوبة وتوقع ميوله ومستقبله وتفضيلاته والتزاماته في الأسرة والمجتمع وتجعلنا أيضا نتعرف على طريقة تطور وانتكاس ترتيب القيم لديه، ودرجة مقاومته للقيم السلبية سواء التي عاشها أو التي يجدها في وسطه وتحمل مضامين سلوكيات اجتماعية واخلاقية مرفوضة تؤثر سلبا على إعادة انخراطه مجددا داخل المجتمع.

إذا نستنتج أن أكبر التحديات التي تواجهه المؤسسات العقابية في الجزائر هي مدى قدرتها على إعادة تربية وتأهيل المساجين وتعديل منظومتهم القيمية ليكونوا أفرادا صالحين في ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم، أصحاب جسدنا ونفسنا وأن تحميهم من العودة إلى الانحراف والجريمة والمخدرات، والاضمحلال وفقدان هويتهم وقيمهم، وهذه التحديات أفرزتها التغيرات التي أفرزها العصر الحالي والتي نجم عنها العديد من المشكلات والأمراض النفسية والاجتماعية وانحلال القيم.

ومن خلال هذه الدراسة يمكن اقتراح توصية مفادها التعمق في دراسة علاقة منظومة القيم بالتوافق الاجتماعي عند المسجون المفرج عنه والتي تساعد على أن يكون فرد ايجابي وفعال في مجتمعه وحتى لا يظهر ما يسمى بالعودة إلى الجريمة.

## قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية

- ابن منظور. (1988)، لسان العرب، الجزء الأول، المجلد الأول، بيروت: دار لسان العرب.
- الثقافي، عبد الله و الحموري خالد و قيس، عصفور. (2013)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد6. ص13.
- أروى، أحمد شليبي. (2014)، دور الوصم الاجتماعي في الاستجابات السلبية للاسرة السعودية تجاه المفرج عنهن دراسة استكمالية للحصول على درجة الماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- زهران، حامد عبد السلام. (2003)، دراسات في علم النفس النمو، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- الزيود، ماجد. (2005)، الشباب و القيم في عالم متغير، ط1، الاردن: دار الشروق.
- سلاطونية، بلقاسم و الجيلالي، حسان. (2009)، أسس البحث العلمي، بن عكنون، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
- سلاطونية، بلقاسم و الجيلالي، حسان. (2009)، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، بن عكنون، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
- شروخ، صلاح الدين. (2003)، منهجية البحث العلمي، عنابة، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- صحراوي، وافية. (2002)، قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية، رسالة ماجستير: جامعة الجزائر.
- فريحة، محمد. (2020)، الوصم الاجتماعي وآثاره على المرأة السجينة بالجزائر ، على وموقع: <https://www.aleph.edinum.org> ، تاريخ الاسترجاع 28 أبريل 2022.
- عباس، راوية عبد المنعم. (1987)، دراسات في الفن والجمال، القيم الجمالية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العتوم، عدنان يوسف. (2001)، علم النفس الاجتماعي، ط1، الأردن: دار إثراء.
- طلال مشعل (2021)، ماهية القيم، بتاريخ 26 أكتوبر 2021، على موقع: <https://mawdoo3.com/>.
- ماجد زكي، الجلاد. (2005)، تعلم القيم وتعليمها، كلية التربية، جامعة اليرموك: دار السيرة للنشر والتوزيع.
- مصطفى، شريك. (2021)، رد الفعل الاجتماعي إزاء المفرج عنهم من السجناء، مجلة العلوم الاجتماعية والقانونية، المجلد السادس، العدد الثاني. ص 874-848.
- معمري، بشير. (2001)، التغير في ارتفاع القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة بين الجنسين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد15، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر. ص13.
- مقدم، عبدالحفيظ. (2003)، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- نظمي، حمد عزيز. (1984)، القيم الجمالية، القاهرة: دار المعارف.

- Jean-François,Lable.(2015),Sortie et sortants de prison :une r incertion d etermin e,th ese present e et soutenue   Guyancourt,universit e paris.
- Loubet del Bayle, J-L. (2000)‘ Initiation aux m ethodes des sciences sociales. Paris - Montr al : L’Harmattan.
- Lorrane ,Berzns et Ren e ,Collette-Carr ere.(1979),La femme en prison :un inconv enient social ,sant e mental au Qu ebec ,Document g en er e le 5 mars 2018,p20,31.